وَدَّعــــت دجلــــةَ [٥]

يا مَنْ ذَكرتَ السِّبط في أَرضِ البَـلا
أحزنـــتَ نَفســـي مُذْ قَـــرأتَ لِكربــلا
(يــا شيخَ شِعري) قَدْ رَثيتُكَ بَعدمــا
قَلــبَ البتـــولِ فديتَـــهُ مُـذ جُـــدِّلا
وَدَّعــتَ دجلــةَ والفـــراتَ بغربَـــةٍ
وَرَفَعـــتَ كفَّـــكَ بالوَداعِ إلى المَــلا
ورَجعتَ تأمُــلُ ابنَ طالِــبَ نظـــرةً
تَروي لهُ جِسمــاً خَضيبــاً قَدْ خَـــلا
فَرأيـــتَ أنَّ السِّبـــطَ سيِّـــدُ جَنَّـــةٍ
وأردتَ أنْ تَرقــى إليــــهِ الى العُــلا
فَذكرتَ سَعيَ الطَّفِ قُربَ ضَريحِـهِ
وإذا بِخنصـــرهِ القطيـــعِ مُرمَّـــــلا

(٥) قصيدة في رثاء شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/٢٤/٨/٢٠١٥.

فلِمـا عَرضــتَ ولَم تَشُـــدَّ بكفِّــهِ

لِتُقَبِّــلَ الكَــفَّ الذي قــد أَقبَــلا

وإذا نَظَـــرتَ فَسَــوفَ تلقى سَيفَــهُ

وكذا رَضيعاً والحسيـنُ على الفَــلا

فَقَبلــتُ عُذراً مِنْ عيونِــكَ كاهِـــلاً

مِنْ أنْ تَـرى شَمساً تُضــيءُ بِكربـلا

فَبَــدأتَ تَنشُـدُ في رحــابِ إمامِـنـا

آمنـــتَ حُبَّـــاً بالحسيـــنِ مؤمِّـــلا

لتقــولَ ذا وجـــهُ النبـــيِّ محمَّـــدٌ

ونجــــومُ ليـــلٍ والهِـلالُ إذا عـــلا

الحــقُّ مشكـــاةٌ ومصبـاحٌ بهـــا

كالشَّمـسِ تُطفِئُ لَيلَهـــا وبِهــا انجلى

ما خابَ مَنْ جَعَـلَ الوِصـالَ بحبِّهـم

هَـلْ للعيــونِ بِــأنْ تُظمِّــأ مِنهـــلا

عَجَبَـــاً لِمَنْ عَرَجَ السَّماءَ بِرُمحِــهِ

وَعلى القنـــا جابَ البلادَ مُرَتِّــــلا

الشاعر المهندس حسن الجزائري

صُحُفَ الرِّسالــةِ والمترجمُ حَيــــدرٌ
خَلَــفُ النَّبـــــيِّ ورابـــعٌ قـــد أوِّلا
واللّه يُشهِــــدُ لِلــورى مَــــنْ مِثلَــهُ
يَحظـــى بِمنزِلــةِ الرَّســولِ الى العُلا
لكــنَّ قومـــــاً لِلجّهالــــةِ تَرتَضـــي
والدِّيـــنُ بـــاقٍ بِالجَّهـالَـــةِ مُبتـــلى
فَبَكيـــتَ تَرجـو أنَّ رأسَـــكَ يَعتـلي
بَـدلَ الحسينِ وكـلَّ جِسمِـكِ فُصِّـلا
نِعْمَ الفِـداءُ وَلَــو فَدَيْـــتَ دِمـاءَهُ
لَدُفِنْتَ فَخْـراً بَــل دُفِنْــتَ مُكلَّــــلا
يـا صاحِــبَ النَّخلِ الـذي كرّمتَــهُ
قَـــرنـاً وَقَبــــرُكَ قُربَـــهُ مُتغـــــزِّلا